

إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الاستثمار الأمثل للفرص (دراسة ميدانية) محمد ياسر مطلوب

الملخص:

هدفت الدراسة: التعرف على مدى وجود أثر لأبعاد إدارة المعرفة (توليد المعرفة، خزن المعرفة، توزيع المعرفة تطبيق المعرفة) على الاستثمار الامثل للفرص في كل من شركتي آسياسيل وزين للاتصالات في العراق.

وقد استخدم الباحث: قوائم الاستبيان لجمع البيانات الأولية اللازمة لإجراء وإتمام الدراسة الميدانية، تمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين في شركتي آسياسيل وزين للاتصالات، ممثل بمدراء الإدارات العليا والوسطى، والإدارة التنفيذية، ووزعت الاستبانة على عينة الدراسة من المدراء بالإدارة العليا والوسطى في الشركتين وعددهم (٩٤)، كما وزعت الاستبانة على عينة العاملين وأفراد الإدارة التنفيذية (٣٥٩)، وكانت الاستبانات العائدة والصالحة للتحليل (٣٤٢) استبانة، وبنسبة (٧٦%).

- **ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:** وجود أثر لأبعاد إدارة المعرفة (توليد المعرفة، خزن المعرفة، توزيع المعرفة تطبيق المعرفة) على الاستثمار الامثل للفرص، في كل من شركتي آسياسيل وزين للاتصالات في العراق.
- **وأوصت الدراسة:** التركيز على ربط الاستثمار الامثل للفرص بعمليات إدارة المعرفة فمن خلال عمليات المعرفة يمكن تحقيق مستوى افضل في توفير فرص جديدة والاستثمار الامثل فيها.

Abstract:

The objective of the study: was to identify the extent to which the dimensions of knowledge management (knowledge generation, knowledge storage, knowledge distribution and application of knowledge) affect the optimal investment opportunities in both Asiacell and Zain Telecommunications in Iraq.

The researcher used questionnaire lists to collect the preliminary data needed to conduct and complete the field study. The study community represented all the employees of Asiacell and Zain Telecom, represented by the directors of the higher and middle departments and the executive management. The questionnaire was distributed to the managers of the two companies, (349), and (76%).(

•**One of the most important findings of the study:** the impact of the dimensions of knowledge management (knowledge generation, knowledge storage, knowledge distribution and application of knowledge) on the optimal investment opportunities, both in Asiacell and Zain Telecom in Iraq.

•**The study recommended:** focus on linking the optimal investment opportunities to knowledge management processes through knowledge processes can achieve a better level in providing new opportunities and investment in them.

الجزء الأول: منهجية الدراسة

المقدمة:

العالم المعاصر أصبحت المنظمات أكثر استيعاباً واستخداماً لإدارة المعرفة نتيجة سرعة التغيرات وتعاضم الفرص الناشئة عنها من ناحية، وتزايد المنافسين وضغوط العملاء من ناحية أخرى لذا تجد المنظمات المعاصرة قد أصبحت أكثر اعتماداً على المعلومات والمعرفة من أجل البحث عن الجديد من المنتجات والخدمات والأساليب التي تستخدمها للحصول على عملاء وتخطي المنافسين⁽¹⁾ كما ان الاستثمار الامثل للفرص يشمل جميع الفرص الموجودة في بيئة عمل المنظمة والتي تمثل احتمالات للنمو والحصول على ميزة تنافسية مستدامة

مشكلة الدراسة:

لغرض التعرف عن قرب على مشكلة الدراسة ووقع متغيراتها، حيث تعاني الشركتان المبحوثتان.

أظهرت نسبة (65%) ان الشركتين لا تعملان على توزيع المعارف ومشاركة الخبرات المتنوعة من خلال فرق العمل المتخصصة، قد يرجع ذلك إلى عدم الاعتماد الكلي لمفهوم توزيع المعرفة بفرق التعاون والعمل، بينت نسبة (63%) ان الشركتين لا تبذلان الجهد لاستثمار الفرص الجديدة، وضعف تخصيص الموارد المالية للاستثمار فيها، لذا فهي مطالبة أكثر بالسعي الحثيث لزيادة الفرص الجديدة وتخصيص الموارد لذلك باعتبارها عنصراً فعالاً يسهم في دعم جهودها لتحقيق المكاسب في الأسواق مما يؤدي هذا الأمر إلى تمكينها من مواجهة المنافسة والبقاء في السوق.

من خلال ذلك يستطيع الباحث أن يحدد مشكلة الدراسة (قصور في تبني أبعاد إدارة المعرفة مما انعكس سلباً على التطوع واستغلال الفرص الجديدة في الأسواق، وتقديم خدمات تلائم مع احتياجات ومتطلبات العملاء المتغيرة).

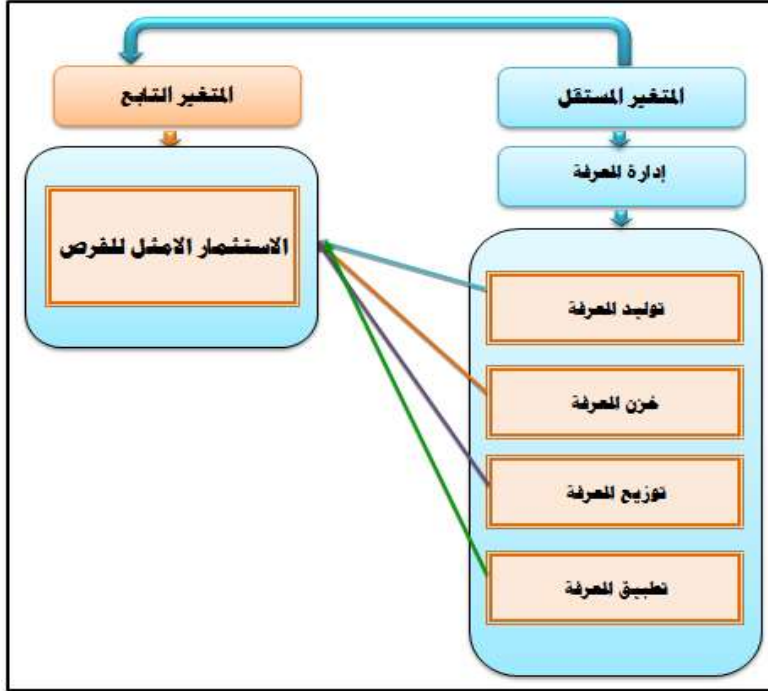
ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

1- ما مدى إدراك تبني الشركتين محل الدراسة لأبعاد إدارة المعرفة؟

٢- ما مدى اهتمام الشركتين المبحوثتين باستكشاف واستثمار الفرص الجديدة؟

٣- ما أثر إدارة المعرفة في تحقيق الاستثمار الأمثل للفرص؟

نموذج الدراسة:



شكل رقم (١) نموذج ومتغيرات الدراسة

المصدر: من إعداد الباحث.

فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي الأول: يوجد أثر إيجابي معنوي ذو دلالة احصائية لأبعاد إدارة المعرفة على الاستثمار الأمثل للفرص في الشركتين محل الدراسة " ويهدف إلى التعرف على مدى وجود أثر إيجابي معنوي لأبعاد إدارة المعرفة (توليد المعرفة، خزن المعرفة، توزيع المعرفة تطبيق المعرفة) على الاستثمار الأمثل للفرص في كل شركة من الشركتين محل الدراسة.

أهداف الدراسة:

- 1- تحديد مدى مستوى اهتمام وتبني الشركتين قيد البحث مفهوم ابعاد إدارة المعرفة (توليد المعرفة، خزن المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة).
- 2- التعرف على مؤشرات واقع (الاستثمار الامثل للفرص، ومستوى فاعليتها في الشركتين قيد البحث.
- 3- إيجاد مدى أثر أبعاد إدارة المعرفة على الاستثمار الامثل للفرص.
- 4- استكشاف وجهة نظر فئات العينة (أفراد الإدارة العليا والوسطى، الإدارة التنفيذية والعاملين)، في شركات الاتصالات محل الدراسة حول مدى وجود علاقة بين إدارة المعرفة الاستثمار الامثل للفرص.
- 5- تقديم مجموعة من التوصيات المتعلقة بإدارة المعرفة والبراعة التنظيمية في شركتي آسياسيل وزين للاتصالات.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية:

- 1- تتجسد الأهمية العلمية للدراسة بكونها تسهم في عرض بعض الأدبيات الإدارية التي سعت إلى تأطير أثر إدارة المعرفة، ومدى إسهامها في تحقيق الاستغلال الامثل للفرص.
- 2- التواصل مع الجهود البحثية السابقة للكتاب والباحثين لزيادة الأثر الفكري والتراكم المعرفي في مجال متغيرات الدراسة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1- تتمثل أهمية الدراسة الميدانية في محاولة اهتمام الإدارة في الشركات المبحوثة بأبعاد إدارة المعرفة وتأثيرها بشكل مباشر في الاستثمار الامثل للفرص.
- 2- تستمد هذه الدراسة أهميتها الميدانية من النتائج والتوصيات التي تتوصل إليها والتي يمكن تقديمها بشكل مركز إلى الشركتين المبحوثتين كي يتم الاستفادة منها مستقبلاً عند تبنيهما إدارة المعرفة والاستثمار الامثل للفرص في أعمالها وخططها المستقبلية.

الجزء الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولاً: إدارة المعرفة:

أ. مفهوم إدارة المعرفة:

وعرفها (Fernandez et al)^(٢) بكونها الإنجاز المتضمن اكتشاف، أسر، مشاركة، وتطبيق المعرفة وذلك للتعظيم من نمط فاعلية الكلفة، وتأثير المعرفة على إنجاز أهداف الوحدات. وفي حين ركزت التعاريف أعلاه على العمليات المختلفة لإدارة المعرفة، نرى أن هناك من يركز على الغاية النهائية من القيام بهذه العمليات، وذلك بوصفها توليفة من الطرائق التي تحكم خلق، نشر، والانتفاع من المعرفة لإنجاز أهداف المنظمة.

أما جاد الرب^(٣) فقد عرف إدارة المعرفة على أنها عبارة عن تجميع العمليات التي تؤدي إلى خلق ونشر وتوزيع والاستفادة من المعرفة

ب. أهمية إدارة المعرفة:

تأتي أهمية إدارة المعرفة كمكون جوهري لنجاح المنظمات وبقائها واستمرارها، حيث تسعى المنظمات إلى امتلاك إدارة معرفة لتحقيق الأهداف التالية:^(٤)

- ١- توفير المعلومات الضرورية للمنظمة وتكوين مصدر موحد للمعرفة.
- ٢- تطوير الكفاءات والمعارف الموجودة بالمنظمة، وتحديد المعارف والكفاءات في المنظمة التي توجد خارج جدرانها، وتحسين امكانية الدخول إلى تلك المعارف.
- ٣- استقطاب الكفاءات الحقيقية بعيدا عن العلاقات الشخصية والمجاملات.
- ٤- أسر المعرفة من مصادرها وتخزينها واعادة استعمالها.
- ٥- جذب راس مال فكري اكبر لوضع الحلول للمشكلات التي تواجه المنظمة.
- ٦- خلق البيئة التنظيمية التي تشجع كل فرد في المنظمة على المشاركة بالمعرفة لرفع مستوى معرفة الآخرين.

٧- تحديد المعرفة الجوهرية وكيفية الحصول عليها وحمايتها

ج- أبعاد إدارة المعرفة- Knowledge Management :

لاتزال ابعاد ادارة المعرفة محط جدل واختلاف بين اغلب الكتاب والباحثين، واختلفت انعكاساً لتباين بيئاتهم البحثية وتوجهاتهم المختلفة وفقاً لأرائهم وافكارهم.

١ - توليد المعرفة- Generating Knowledge

يقصد بتوليد المعرفة تلك العمليات التي تسعى المنظمة من خلالها الحصول على المعرفة، وتتعدد مصادر الحصول على المعرفة وتندرج ما بين المعرفة الضمنية والمعرفة الظاهرة ويمكن تحديد مصادر المعرفة التنظيمية كما يلي:

- الخبراء المختصون.

- المعرفة التنظيمية الحالية.

- المنافسون.

- رؤية عملاء المنظمة.

- معلومات خارجية.

- قواعد البيانات.

- أرشيف المنظمة

٢ - خزن المعرفة-Storage of knowledge:

قد تبذل المنظمة جهداً كبيراً في توليد المعرفة، إلا أنها قد تكون عرضة لان تفقدها سواءً بالنسيان أو تعثر سبل الوصول إليها، ومن هنا فأن تخزين المعرفة واسترجاعها عند الحاجة يشكل عنصراً هاماً من عناصر إدارة المعرفة، ويشار إلى هذا العنصر غالباً باسم الذاكرة التنظيمية، وهو اصطلاح افتراضي يشير إلى خزن وحفظ رأس المال الفكري، فهو يتضمن المعلومات التي يعمل بموجبها الأفراد فضلاً عن المعرفة المتوافرة في نظم وهياكل المنظمة^(٥).

٣ - توزيع المعرفة Knowledge Distribution

المعرفة في حاجة إلى ترتيبات تنظيمية وثقافة تنظيمية مساندة لنقلها وتقسيمها في أرجاء المنظمة، فالمنظمة التي تعتمد على علاقات تقليدية من الرقابة والسلطة تجد من الصعب عليها نقل المعرفة، لأن العقلية الإدارية القائمة على الأمر والإشراف تحد من فرص تشكيل الجماعات والوحدات الاجتماعية وتفاعلها مع بعضها البعض وهي اعتبارات المعرفة، كما أن الهيكل التنظيمي له تأثير مباشر على نقل المعرفة فالهيكل التنظيمي الهرمي القائم على أسس بيروقراطية يتسم بعدم المرونة في نقل المعرفة وتقسيمها والتشارك فيها، فأصدار الأوامر بنقل المعرفة عبر قنوات رسمية محددة سلفاً لن يسمح بتدفعها بشكل فعال، وعلى العكس من ذلك، أما إذا اتخذت قنوات توزيع المعرفة نمطاً غير رسمي أساسه الثقة والتعاون سيتم نقل المعرفة بشكل أسرع وأكثر فعالية، يساعد في ذلك استخدام وسائط تكنولوجية متطورة^(٦).

٤- تطبيق المعرفة Knowledge Application

يعني تطبيق المعرفة جعلها أكثر ملاءمة للاستخدام في تنفيذ أنشطة المنظمة وأكثر ارتباطاً بالمهام التي تقوم بها، أن الإدارة الناجحة للمعرفة هي التي تستخدم المعرفة المتوافرة في الوقت المناسب، ودون أن تفقد استثمار فرصة توافرها لتحقيق ميزة لها أو لحل مشكلة قائمة^(٧)، وتشير الكثير من الأدبيات بشكل ضمني إلى تطبيق المعرفة عند مناقشتها لتخزين المعرفة وتقسيمها وليس على أساس كونها عملية منفصلة، ويمكن التمييز بين آليات ثلاث لتطبيق المعرفة هي:

- **التوجيهات:** ويقصد بها مجموعة محددة من القواعد والإجراءات والتعليمات التي يتم وصفها لتحويل المعرفة الضمنية للخبراء إلى معرفة ظاهرة لغير الخبراء.

- **الروتين:** يشير إلى وضع أنماط للأداء ومواصفات للعمليات تسمح للأفراد العاملين بتطبيق ودمج معرفتهم المتخصصة دون الحاجة إلى الاتصال بالآخرين.

اختيار فريق العمل ذات المهام المحدودة ذاتياً، يتم استخدامها في الموقف التي تكون فيها المهام معقدة وتتسم بقدر من عدم التأكد ولا يمكن استخدام التوجيهات أو الروتين بشأنها، وفي هذه الآلية تتولى الفرق ذات المعرفة والتخصصات المطلوبة التصدي لحل المشكلات^(٨).

ثانياً: الاستثمار الأمثل للفرص:

أ. مفهوم الاستثمار الأمثل للفرص:

يشير (Pai)^(٩) إلى ان الاستثمار بالفرص يمثل قدرة المنظمة لتحسين الانشطة لخلق قيمة في الامد القريب، حيث يصمم لتلبية حاجات الزبائن الحاليين في الاسواق الحالية، ويسعى لتوسيع المعرفة والمهارات الحالية وكذلك توسيع المنتجات والخدمات الحالية في الاسواق الحالية. وهو أن الاستثمار يرتبط بالكفاءة والتطوير والتحسينات وزيادة الرقابة وإضفاء الطابع الرسمي.

ب. خصائص الاستثمار الأمثل للفرص:

وجود زبائن جدد، و التوسع في السوق من خلال السلع والخدمات الموجودة أصلاً أو استحداث أو من خلال طرح منتجات جديدة إلى السوق، و القدرة على التنوع في السلع والخدمات ، و التقنيات الجديدة التي من شأنها ان ترفع الإنتاجية أو تزيد من الجودة.

ثالثاً: أثر ادارة المعرفة على الاستثمار الأمثل للفرص:

الاستثمار الأمثل للفرص هو عملية معقدة، والتي تمثل عنصر جوهريا في وصول المنظمات إلى البراعة المنشودة في ميدان عملها، وجملة ترتبط إدارة المعرفة والاتصالات الداخلية بعلاقات وثيقة باستغلال المعرفة، وغالبا ما تشكل هذه العناصر الثلاثة حلقة مترابطة يؤدي بعضها إلى بعض. وارتكازاً على الدور الهام لإدارة المعرفة في دعم ريادة الأعمال وتحقيق أهداف المنظمات، اختبر Ashouri and Boroumand (2014)^(١٠) عملية إدارة المعرفة بالمنظمات واستكشف علاقتها بتحقيق الريادة والبراعة في أعمالها. وأوضحت الدراسة أن إدارة المعرفة لها دور محوري في تحقيق ريادة المنظمات وبراعتها في مجالات أعمالها المختلفة. كما أن إدارة المعرفة الفعالة من ناحية خلق وتوليد ونشر وتخزين المعرفة ومشاركتها وتطبيقها لها دور كبير في تحقيق الريادة والبراعة واستكشاف الأفكار والفرص التي تظهر أمام المنظمات واستغلالها.

الجزء الثالث: منهجية الدراسة

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أ- مجتمع الدراسة وعينتها:

١- مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث يتمثل في العاملين في شركتي آسياسيل وزين للاتصالات والعاملتين في العراق، وتتمثل فئات مجتمع الدراسة في فئتين وذلك على النحو التالي:

١. مدراء الإدارات العليا والوسطى (اعضاء الإدارة العليا و مدراء الإدارات والفروع).
٢. الإدارة التنفيذية والعاملين بالشركة (مندوبي منافذ التوزيع، العاملين).

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة

التفاصيل	شركة آسياسيل	شركة زين	
الإدارة العليا والوسطى (اعضاء الإدارة العليا و مدراء الإدارات والفروع)	٤٤	٥٠	٩٤
الإدارة التنفيذية (مندوبي منافذ التوزيع) والعاملين	٢٧٠٦	٢٧٨٠	٥٤٨٦
عدد العاملين الكلي	٢٧٥٠	2830	٥٥٨٠

المصدر: من إعداد الباحث.

٢- عينة الدراسة:

تقسم عينة الدراسة إلى قسمين كما هو مبين أدناه.

١. عينة الدراسة (المدراء بالإدارة العليا والوسطى): نظراً لأن مجتمع الدراسة من المدراء بالإدارة العليا والوسطى في الشركتين صغير، حيث بلغ عددهم في الشركتين (٩٤) فرداً، فقد اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل.

٢. عينة الدراسة (العاملين): نظراً لأن مجتمع الدراسة متباين ومتعدد الفئات فإنه يتناسب معه العينة العشوائية الطبقية، ولتحديد عينة الدراسة من المجتمع الأصلي المتمثل في العاملين بشركتي آسياسيل وزين تم استخدام معادلة ستيفن ثامبسون وذلك على النحو التالي: (١١)

$$n = \frac{5486 * 0.50 (1 - 0.50)}{[[5486 - 1 * \{(0.05)^2 / (1.96)^2\} + 0.50 (1 - 0.50)]}$$

$$n = \frac{5486 * 0.50 * 0.50}{[5485 * (0.0025 / 3.841)] + 0.50 * 0.50}$$

$$n = \frac{5486 * 0.25}{[[5485 * 0.000651] + 0.25]}$$

$$n = \frac{1371.5}{3.82} = 359$$

وبالتالي فعينة العاملين في الشركتين تساوي 359 فرداً. والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة والعينة، والقوائم الموزعة، والقوائم المفقودة، والتالفة، والقوائم الصالحة والمستخدمه في التحليل الاحصائي.

جدول رقم (٢) عينة الدراسة وقوائم الاستقصاء الموزعة والمفقودة، و المستردة والصالحة للتحليل

القوائم الصالحة للتحليل	القوائم غير الصالحة	القوائم المستردة	القوائم المفقودة	القوائم الموزعة	العينة	المجتمع	العينة	
٣٥	٣	٣٨	٦	٤٤	٤٤	٤٤	اداري	شركة آسياسيل
١٢٢	٢٥	١٤٧	٣٠	١٧٧	١٧٧	٢٧٠٦	عامل	
١٥٧	٢٨	١٨٥	٣٦	٢٢١	٢٢١	٢٧٧٣	كلي	
٣٧	٦	٤٣	٧	٥٠	٥٠	٥٠	اداري	شركة زين
١٤٨	١٦	١٦٤	١٨	١٨٢	١٨٢	٢٧٨٠	عامل	
١٨٥	٢٢	٢٠٧	٢٥	٢٣٢	٢٣٢	2830	كلي	
٧٢	٩	٨١	١٣	٩٤	٩٤	٩٤	اداري	المجموع
٢٧٠	٤١	٢١١	٤٨	٣٥٩	٣٥٩	٥٤٨٦	عامل	
٣٤٢	٥٠	٣٩٢	٦١	٤٥٣	٤٥٣	٥٥٨٠	كلي	
%٧٦						نسبة القوائم الصالحة إلى الموزعة		

المصدر: من إعداد الباحث.

ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات سيتم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتفريغ البيانات وجدولتها وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لتحليل البيانات واختبار فروض البحث، وتطبيق بعض أساليب الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي

ثالثاً: نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

١- التحليل الوصفي لمحور تقييم إدارة المعرفة:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الوزن النسبي والرتبة كما في الجداول التالية:

- أبعاد إدارة المعرفة على مستوى كل شركة:

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الوزن النسبي والرتبة لأبعاد محور إدارة المعرفة على مستوى كل شركة

م	الأبعاد	شركة آسياسيل ن = ١٥٧				شركة زين ن = ١٨٥			
		المتوسط الحسابي	المتغيري	الرتبة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المتغيري	الرتبة	الوزن النسبي
١.	الاول: توليد المعرفة	4.30	0.58	١	0.86	0.74	١	0.82	
٢.	الثاني: خزن المعرفة	4.21	0.58	٢	0.842	0.79	٢	0.794	
٣.	الثالث: توزيع المعرفة	3.57	0.80	٣	0.714	0.76	٣	0.718	
٤.	الرابع: تطبيق المعرفة	3.54	0.95	٤	0.708	0.91	٤	0.71	
	المحور الكلي	3.91	0.58		0.782	0.67		0.762	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على التحليل الإحصائي.

- أبعاد إدارة المعرفة على مستوى فئات الوظيفة:
جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الوزن النسبي والرتبة
لأبعاد محور إدارة المعرفة

م	الأبعاد	الإدارة العليا والوسطى ن= ٧٢				التنفيذية والعمال ن= ٢٧٠			
		الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
١.	الاول: توليد المعرفة	١	0.858	0.62	4.29	١	0.838	0.68	4.19
٢.	الثاني: خزن المعرفة	٢	0.836	0.67	4.18	٢	0.816	0.71	4.08
٣.	الثالث: توزيع المعرفة	٣	0.748	0.72	3.74	٣	0.716	0.78	3.58
٤.	الرابع: تطبيق المعرفة	٤	0.742	0.88	3.71	٤	0.71	0.93	3.55
	المحور الكلي		0.796	0.60	3.98		0.77	0.63	3.85

المصدر: من إعداد الباحث بناء على التحليل الاحصائي.

يلاحظ من الجدول رقم (٤) ما يلي:

١- الإدارة العليا والوسطى:

كان أكثر أبعاد إدارة المعرفة موافقةً من وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى في شركتي آسياسيل وزين للاتصالات هو البعد الاول، توليد المعرفة.

٢- الإدارة التنفيذية والعمالين:

كان أكثر أبعاد إدارة المعرفة موافقةً من وجهة نظر الإدارة التنفيذية والعمالين في شركتي آسياسيل وزين للاتصالات هو البعد الاول: توليد المعرفة وقد احتل الترتيب الاول بدرجة موافق.

إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الاستثمار الأمثل للفرص (دراسة ميدانية)

محمد ياسر مطلوب

ج- التحليل الوصفي للاستثمار الامثل للفرص:
جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات، والوزن النسبي، والرتبة لفقرات
البعد: الاستثمار الامثل للفرص

م	الأبعاد	الإدارة العليا والوسطى ن= ٧٢				التنفيذية والعمال ن= ٢٧٠			
		الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
١	تبذل الشركة الجهد لاستثمار الفرص الجديدة	١	0.828	1.00	4.14	١	0.788	1.03	3.94
٢	تخصص الشركة اموالاً لاستثمار الفرص القادمة	٤	0.78	0.83	3.90	٤	0.728	1.11	3.64
٣	تبحث الشركة عن افكار تكنولوجية جديدة من خلال التفكير الاستراتيجي	٢	0.788	0.87	3.94	٢	0.754	1.10	3.77
٤	يتم الدخول بجراءة في قطاعات جديدة في السوق	٥	0.752	0.99	3.76	٥	0.69	1.٠4	3.45
٥	تستخدم الشركة قنوات توزيع جديدة	٣	0.784	0.98	3.92	٣	0.742	1.14	3.71
	البعد الكلي		0.786	0.79	3.93		0.74	0.94	3.70

المصدر: من إعداد الباحث بناء على التحليل الاحصائي.

يلاحظ من الجدول رقم (٥) ما يلي:

١ - الإدارة العليا والوسطى:

كان أكثر فقرات بعد الاستثمار الأمثل للفرص أهمية من وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى في شركتي آسياسيل وزين للاتصالات هي الفقرة رقم (١) ونصها " تبذل الشركة الجهد لاستثمار الفرص الجديدة"، وقد احتلت الترتيب الأول وفي أقصى درجة الموافق

٢ - الإدارة التنفيذية والعاملين:

كان أكثر فقرات بعد الاستثمار الأمثل للفرص أهمية من وجهة نظر الإدارة التنفيذية والعاملين في شركتي آسياسيل وزين للاتصالات هي الفقرة رقم (١) ونصها " تبذل الشركة الجهد لاستثمار الفرص الجديدة"

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرض الرئيسي الأول: " يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لأبعاد إدارة المعرفة على البراعة التنظيمية في الشركتين محل الدراسة "

لاختبار هذا الفرض وبهدف التعرف على مدى وجود أثر معنوي لأبعاد إدارة المعرفة (توليد المعرفة، خزن المعرفة، توزيع المعرفة تطبيق المعرفة) على الاستثمار الأمثل للفرص كوحدة واحدة في كل شركة من الشركتين محل الدراسة، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد **Analysis Multiple Linear Regression** بطريقة **Stepwise** والجدولين (٣-١٨)، (٣-١٩) توضح ذلك.

جدول رقم (٣-١٨) نتائج تحليل معامل الارتباط، وتحليل التباين لاختبار أثر أبعاد إدارة المعرفة على الاستثمار الأمثل للفرص

Sig.f	F	R ²	R	المتغير المستقل الداخل (أبعاد إدارة المعرفة)	المتغير التابع	المعمل
**٠,٠٠٠	١٢١.٠٩٦	0.439	0.662	البعد الرابع: تطبيق المعرفة	1	شركة أسياسيل
**٠,٠٠٠	١٠٩.٦٦١	0.587	0.766	البعد الثاني: خزن المعرفة	2	
**٠,٠٠٠	٧٦.٠٨٦	0.599	0.774	البعد الاول: توليد المعرفة	3	
**٠,٠٠٠	158.166	0.464	0.681	البعد الرابع: تطبيق المعرفة	1	شركة زين
**٠,٠٠٠	127.173	0.583	0.763	البعد الثاني: خزن المعرفة	2	
**٠,٠٠٠	88.781	0.595	0.772	البعد الاول: توليد المعرفة	3	

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.

* $p < 0.05$ ** $p < 0.01$

يلاحظ من الجدول رقم (٣-١٨) الآتي:

بالنسبة لشركة أسياسيل:

- تشير قيم معاملات الارتباط (R) إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين أبعاد إدارة المعرفة (تطبيق المعرفة، خزن المعرفة، توليد المعرفة) من جانب الاستثمار الأمثل للفرص من جانب آخر.
- أن التباين في قيمة بعد تطبيق المعرفة يمثل أهم متغير مفسر للتباين في الاستثمار الأمثل للفرص حيث أسهمت هذه القيمة في تفسير (٤٣.٩%) من التباين يلي ذلك قيمة بعد خزن المعرفة حيث أسهمت القيمتان معاً في تفسير (٥٨.٧%) من التباين

- في البراعة التنظيمية، يلي ذلك قيمة بعد توليد المعرفة حيث أسهمت تلك القيم معاً في تفسير (٥٩.٩%) من التباين في الاستثمار الامثل للفرص.
- بالنسبة لشركة زين:
- تشير قيم معاملات الارتباط (R) إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين أبعاد إدارة المعرفة (تطبيق المعرفة، خزن المعرفة، توليد المعرفة) من جانب الاستثمار الامثل للفرص من جانب آخر.
 - أن التباين في قيمة بعد تطبيق المعرفة يمثل أهم متغير مفسر للتباين في الاستثمار الامثل للفرص حيث أسهمت هذه القيمة في تفسير (٤٦.٤%) من التباين يلي ذلك قيمة بعد خزن المعرفة حيث أسهمت القيمتان معاً في تفسير (٥٨.٣%) من التباين في البراعة التنظيمية، يلي ذلك قيمة بعد توليد المعرفة حيث أسهمت تلك القيم معاً في تفسير (٥٩.٥%) من التباين في الاستثمار الامثل للفرص.
- ويوضح الجدول رقم (٣-١٩) الشكل النهائي لمعادلة الانحدار لأبعاد إدارة المعرفة على مستوى الشركتان كلاً على حده.
- جدول رقم (٣-١٩) تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لاختبار أثر أبعاد إدارة المعرفة على الاستثمار الامثل للفرص

الشركة	النموذج	B	Beta	قيمة (T)	Sig.f
شركة آسياسيل	X1	معامل الثابت	1.325	5.963	** ,0,000
		تطبيق المعرفة	0.666	11.004	0.662
	X2	معامل الثابت	1.006	2.746	** ,0,000
		خزن المعرفة	0.693	7.455	0.420
	X3	معامل الثابت	1.399	3.417	** ,0,004
		توليد المعرفة	0.215	2.067	0.130

إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الاستثمار الأمثل للفرص (دراسة ميدانية)

محمد ياسر مطلوب

** ٠,٠٠٠	7.117		1.361	معامل الثابت	تطبيق المعرفة	X ^١	شركة زين
	12.576	0.681	0.656	تطبيق المعرفة			
** ٠,٠٠٠	1.558		0.343	معامل الثابت	خزن المعرفة	X ^٢	
	7.215	0.426	0.471	خزن المعرفة			
* ٠,٠١٩	0.268		0.066	معامل الثابت	توليد المعرفة	X ^٣	
	2.364	0.149	0.176	توليد المعرفة			

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.

* p<0.05 ** p<0.01

يتضح من الجدول السابق (٣-١٩) ما يلي:

بالنسبة لشركة آسياسيل:

تؤكد إشارات المعاملات التأثير الإيجابي لأبعاد إدارة المعرفة (تطبيق المعرفة، خزن المعرفة، توليد المعرفة) على الاستثمار الأمثل للفرص كما تشير نتائج (T.test) إلى معنوية معاملات النموذج، كما يشير معامل جوهرية النموذج (Sig.F) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى معنوية قدره (٠.٠٥). وبالتالي يمكن كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3$$

$$Y = 1.325 + 0.666 X_1 + 0.693 X_2 + 0.215 X_3$$

وبالتالي هناك أثر لأبعاد إدارة المعرفة (تطبيق المعرفة، خزن المعرفة، توليد المعرفة) على الاستثمار الأمثل للفرص. بينما ليس هناك تأثير لبعد توزيع المعرفة كأحد أبعاد إدارة المعرفة على الاستثمار الأمثل للفرص، كما يشير تحليل الانحدار المتعدد لبيانات شركة آسياسيل.

وعليه يمكن قبول صحة الفرض الرئيس الأول جزئياً " يوجد أثر معنوي لأبعاد إدارة المعرفة (تطبيق المعرفة، خزن المعرفة، توليد المعرفة) على البراعة

التنظيمية". ورفض الفرض بالنسبة لأثر بعد توزيع المعرفة كأحد أبعاد إدارة المعرفة على البراعة التنظيمية.
بالنسبة لشركة زين:

تؤكد إشارات المعاملات التأثير الإيجابي لأبعاد إدارة المعرفة (تطبيق المعرفة، خزن المعرفة، توليد المعرفة) على الاستثمار الأمثل للفرص كما تشير نتائج (T.test) إلى معنوية معاملات النموذج، كما يشير معامل جوهريية النموذج (Sig.F) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى معنوية قدره (0.05). وبالتالي يمكن كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3$$

$$Y = 1.361 + 0.606 X_1 + 0.471 X_2 + 0.176 X_3$$

وبالتالي هناك أثر لأبعاد إدارة المعرفة (تطبيق المعرفة، خزن المعرفة، توليد المعرفة) على الاستثمار الأمثل للفرص. بينما ليس هناك تأثير لبعد توزيع المعرفة كأحد أبعاد إدارة المعرفة على الاستثمار الأمثل للفرص، كما يشير تحليل الانحدار المتعدد لبيانات شركة زين.

وعليه يمكن قبول صحة الفرض الرئيس الأول جزئياً " يوجد أثر معنوي لأبعاد إدارة المعرفة (تطبيق المعرفة، خزن المعرفة، توليد المعرفة) على الاستثمار الأمثل للفرص ". ورفض الفرض بالنسبة لأثر بعد توزيع المعرفة كأحد أبعاد إدارة المعرفة على الاستثمار الأمثل للفرص.

النتائج:

١- أن درجة واقع تبني إدارة المعرفة بأبعاده (توليد المعرفة، خزن المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة) مجتمعة من وجهة نظر الموظفين في شركة آسياسيل جاء في درجة الموافق ونسبة (٧٨%) تقريباً، كما جاء في درجة قريية واقع تبني إدارة المعرفة في شركة زين فكان رأي الموظفين في الشركة عند درجة الموافق وبوزن نسبي (٧٦%) تقريباً، والحقيقة أن مستويات التطبيق بشكل عام ربما تكون مرضية بعض الشيء، ولكن لاحظ الباحث أن وجهات نظر افراد العينة بالشركتين حول واقع

بعدي توليد و خزن المعرفة كانت جيدة وبدرجة موفق بشدة خصوصاً في شركة آسياسيل بينما تدنت وجهة النظر تلك في بعدي توزيع وتطبيق المعرفة، ويشير ذلك إلى أن هناك مشكلة أو قصور في جانب توزيع وتطبيق المعرفة وبالتالي يعكس ذلك مدى الحاجة إلى الاهتمام بتعزيز عمليتي توزيع وتطبيق المعرفة في الشركتين محل الدراسة، ويعكس أيضاً مدى الحاجة إلى توعية الموظفين والإدارة بأهمية توزيع وتطبيق المعرفة بشركاتهم.

التوصيات:

- ١- ضرورة أن تمتلك شركات الاتصالات إدارات واستراتيجيات متخصصة تعنى بإدارة المعرفة وتطويرها، وتنفيذ عملياتها المختلفة، وتوفير كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي لهذه الإدارات حتى تتمكن من التخطيط، ووضع الاستراتيجيات التي تدعم الاتجاه الإيجابي نحو توليد و خزن لمعرفة، والاهتمام أكثر بعملية توزيع المعرفة والتأكيد على أهمية تطبيقها في شركات الاتصالات العراقية.
- ٢- تهيئة عدد من المتطلبات الضرورية التي تساعد في تحقيق مستويات عالية من توزيع المعرفة مثل إيجاد ثقافة تنظيمية إيجابية داعمة لإنتاج المعرفة وتوزيعها وتأسيس بيئة تنظيمية تقوم على أساس توزيع وتبادل المعرفة عن طريق شبكة معلومات داخلية، والتشجيع على الانتقال من مفهوم خزن المعرفة إلى مفهوم توزيعها، وهذا بدوره يتطلب رصد إدارة الشركة لمخصصات مالية مناسبة لنشر المعرفة، وتحديد حوافز تدفع الأفراد إلى مشاركة المعرفة.

المراجع:

- (١) حمود، خضير كاظم والشيخ، روان منير (٢٠١٠)، "إدارة الجودة في المنظمات المميزة"، الطبعة الاولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ٨٤.
- (٢) Fernandes, I.B., Gonzales, A., & Sabherwal, R., (2004), "**Knowledge Management: Challenges, Solutions, and Technologies**",1/d., Pearson Prentice Hall, New, Jersey,p6.
- (٣) جاد الرب، محمد سيد، (٢٠٠٩)، "الاتجاهات الحديثة في إدارة الأعمال"، دار الكتب المصرية، ص ٤٤١.
- (٤) المنيزل، عبدالرحمن فلاح، (٢٠١٨)، "دور إدارة المعرفة في تحسين الاداء التنظيمي في الشركات الصناعية العاملة في منطقة الملك حسين بن طلال التنموية"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة ال البيت، الأردن، ص17.
- (٥) Mcshane, Steven L & Glinow, Mary Ann, (2000), **Organizational Behavior**, International Edition, McGraw-Hill Companies, Inc. New Jersey, p342.
- (٦) حسن حسين، حسين البيلاوي، سلامة عبدالعظيم، (٢٠٠٧)، "إدارة المعرفة في التعليم"، دار الوفاء، عمان، الأردن، ط:١، ص٤٨.
- (٧) الكبيسي، صلاح الدين عواد، (٢٠٠٢)، مرجع سبق ذكره، ص ٨٧.
- (٨) Martensson, Maria, (2000),"A critical Review of Knowledge Management as Management Tool", **The Journal of Knowledge Management**, Vol.4, No.3.p211.
- (٩) Pai, Ashwin, (2007), "**Overcoming the Innovator's Dilemma through Organizational Ambidexterity within the Indian Pharmaceutical Industry**" University of Nottingham.
- (١٠) Ashouri, T., & Boroumand, M. R. (2014). "The Relationship between Knowledge Management and the Process of Entrepreneurship in Sport Organizations". **Annals of Applied Sport Science**, 2(3), pp. 41-43.
- (١١) سعود بن ضحيان، "دليل اختيار العينة"، القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤٢٠ هـ.